

شرح أحاديث كتاب الزكاة من بلوغ المرام (٠٣)

أحمد الصقوب

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. رواه ابن حبان والحاكي. نعم هذا الحديث أخرجه الامام احمد - [00:00:00](#)

وابن حبان والحاكم من حديث يزيد ابن ابي حبيب يحدث ان ابا الخير حدثه انه سمع عقبة بث ابن عامر انه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

كان يقول كل عبد او كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين او قال حتى يحكم بين الناس. وكان ابو الخير وهو احد الرواة لا يخطئه يوم الا تصدق فيه. وهذا الحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والالباني - [00:00:40](#)

رحم الله الجميع. وهذا الحديث ايضا فيه فضل الصدقة. وفيه ذكر ثواب لها يكون في الآخرة. وهو ان العبد يكون في ظل صدقته يوم القيامة. في قوله كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. حتى يفصل بين الناس. وهذا يحتمل احد امرين. يحتمل ان - [00:01:10](#)

الصدقة تصبح يوم القيامة اعيان. تظل العبد من حر الشمس كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في البقرة وال عمران اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان - [00:01:40](#)

او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما غمامتان تحاجان عنه وتضلانه فيحتمل هذا الاحتمال وان الصدقات تكون يوم القيامة لها جرم تظل الانسان. فكلما كثرت الصدقة كلما كثر الظل وعظم. والاحتمال الثاني يحتمل ان المراد بالظل هو ظل عرش الرحمن. هو ظل عرش - [00:02:10](#)

الرحمن لكن الاعمال الصالحة هي التي تؤهل العبد للاستظلال بظل عرش الرحمن. فتكون الصدقة سبب للاستظلال. ولظفر العبد بهذا الفضل العظيم. فيحتمل هذا الاحتمال ويحتمل هذا الاحتمال وعلى كل حال. فالحديث دليل على فضل الصدقة فحري بالعبد ان يحرص عليها. وان لا يمضي عليه يوم الا - [00:02:40](#)

لا ويتصدق ولو صدقة يسيرة. لان كل عبد في ظل صدقته يوم القيامة - [00:03:10](#)